

الفصل الثالث

تجارب المكتبات الوطنية في تطبيق وتنفيذ

"و م ا : RDA"

0/3 تمهيد.

1/3 التجارب العربية.

2/3 التجارب غير العربية.

3/3 خلاصة.

المراجع

obeyikandi.com

يهدف هذا الفصل إلى عرض بعض تجارب المكتبات الوطنية التي قامت بتطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها "و م ا: RDA". وقد لاحظت الباحثة أن تطبيق المعيار تم على نطاق واسع في الدول الأجنبية بينما في الدول العربية تم تطبيق المعيار في خمس دول من أصل 22 دولة، وقد تم اختيار هذه التجارب الوطنية انطلاقاً من معيارين؛ الأول هو وجود إنتاج فكري يتناول التجربة بالعرض والتحليل، والثاني هو الحرص على التنوع في تقديم تجارب من مختلف قارات العالم. وقد أعدت لجمع البيانات عن هذه التجارب قائمة مراجعة تضم تسعة عناصر هي:

بيانات الجهة المعنية من تاريخ بداية التطبيق

الخطة الزمنية للتنفيذ.

جهود وأنشطة التطبيق والتنفيذ.

السيناريو المختار للتطبيق والتنفيذ.

سياسة الفهرسة المتبعة.

خطة التدريب.

جهود التعاون والتنسيق الوطني والإقليمي والدولي.

التحديات وكيفية مواجهتها.

الدروس المستفادة.

وقد استند في جمع البيانات إلى ما نشر عن هذه التجارب على مواقع هذه الهيئات والجهات على مواقعها على الويب، إلى جانب ما نشر عنها في الإنتاج الفكري. واشتمل الفصل على تجارب عربية وغير عربية فغطت كل من لبنان والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، والمملكة المتحدة، وألمانيا، وأسبانيا، وسويسرا، والصين، وسنغافورة، وإيران، وجنوب إفريقيا، وأستراليا.

1/3 التجارب العربية

تم تطبيق المعيار في خمس دول من أصل 22 دولة عربية ألا وهي لبنان ومصر وقطر والإمارات والعراق؛ لكنه حتى في هذه الدول، فإن عددا قليلا من المكتبات اعتمدت هذه القواعد؛ ففي لبنان مثلاً هناك فقط المكتبة الوطنية اللبنانية ومكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت، أما في قطر فهناك المكتبة الوطنية القطرية، في حين اعتمد هذا التطبيق في مصر في مكتبة الجامعة الأمريكية في

القاهرة، أما في الإمارات فهناك مكتبة جامعة الإمارات، وفي العراق مكتبة العتبة العباسية المقدسة. ويرجع التأخر في تطبيق معيار (وم ا: RDA) في بعض البلاد العربية لعدة عوامل منها:

- عدم القدرة على الاشتراك بـ RDATAKIT بسبب كلفته المرتفعة.
- غياب هيئة عربية موحدة تتولى عملية تعريب ومتابعة تحديثاته.
- عدم إلمام بعض المهرسين باللغة الإنجليزية.

فيما يلي تعرض تجربة لبنان وذلك لكونها التجربة العربية التي يتوافر عنها مصادر معلومات في الإنتاج الفكري عن الموضوع.

(دمشق، 2016)

1/3 تجربة لبنان

التطور الزمني

بدء مشروع النهوض بالمكتبة الوطنية اللبنانية عام 2003 حيث كانت الأولوية في فرز الكتب والصحف وتنظيفها والبدء بترميمها، وإعداد جردة أولية لكامل المجموعة، مع تحضير عينة من الكتب المفهرسة لتقييم الحاجات والصعوبات، وعلى أساس هذه العينة تم إعداد مسودة دليل السياسة الداخلية للفهرسة في المكتبة الوطنية اللبنانية، بحسب القواعد الأنجلو أمريكية في العام 2009، بدأت مرحلة جديدة من العمل بالمشروع، تألف خلاله فريق العمل في قسم الفهرسة من مجموعة اختصاصيين في علم المكتبات، فكان عليهم الانطلاق من نقطة الصفر في عملية الفهرسة، وذلك في ظروف استثنائية صعبة تطلبت وضع سياسات وبناء أنظمة من جديد. بدأ عندها العمل على إعداد فهرس بكامل المجموعة المكتبية الموجودة، وبطبيعة الحال كان لا بد أن يكون فهرساً يحتوي على تسجيلات تعتمد معايير الفهرسة العالمية ليكون جاهزاً لاستخدامات المستفيدين فور افتتاح المكتبة ومواكباً للتطورات التي طرأت على علم المكتبات وإدارة المعلومات بشكل عام وعملية الفهرسة بشكل خاص. ومن هنا كانت متابعة فريق العمل لقواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) وحرصه على اعتمادها في إطار مواكبته لكل جديد في علم الفهرسة.

سياسة الفهرسة

تم تطوير سياسة الفهرسة الأولية في بداية العام 2009 والتي كانت مرتكزة على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية حيث كان فريق العمل يعتمد على المستوى الثالث في الفهرسة، الذي يتيح للمفهرس

إمكانية استخدام حقول إضافية والتوسع بالمعلومات تلبية لاحتياجات مكتبته، وقد قام بذلك تماشياً مع خصائص مجموعة المكتبة الوطنية اللبنانية. وكانت الاستثناءات المستخدمة موضوعية في دليل يتم تحديثه باستمرار. هذا الأمر سهل على الفريق عملية الانتقال إلى قواعد ال (و م ا : RDA) من خلال تعديل السياسة الموضوعية سابقاً بحسب القواعد الجديدة.

قام فريق العمل عام 2013 بإنشاء دليل مفصل يتضمن كيفية تطبيق هذه القواعد بما يتناسب مع احتياجات الفهرسة في المكتبة الوطنية. قبل البدء بعملية تطبيقها كان لا بد من القيام بتعديلات تقنية على برنامج الفهرسة "Berytos" ليتوافق مع القواعد الجديدة، وفور الانتهاء من التعديل بدأ الفريق بالعمل. هنا لا بد من الإشارة إلى أنه أثناء العمل التطبيقي صادف الفريق الكثير من الحالات الصعبة استدعت منه مراجعة القواعد بشكل مفصل والبحث فيها عن حلول. ولما كان للمكتبة الوطنية أهدافها ومجموعتها الخاصة بها كان الفريق يقوم بإضافة قواعد متكيفة مع هذه الاحتياجات على الدليل العام للفهرسة.

جهود التطبيق

بعد عملية التعرف على قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA)، تم تحديد الأهداف والأولويات في قسم الفهرسة ثم بدأ العمل على توظيف القواعد بما يتناسب مع هذه الأهداف والأولويات. فمن أولويات فريق العمل في المكتبة الوطنية تجميع كل منشور يتعلق بلبنان أولاً، وكل ما هو منشور باللغة العربية ثانياً. بموازاة ذلك، يقوم الفريق بإنشاء ملف استنادي كامل للأسماء اللبنانية.

من جهود التطبيق بالمكتبة الوطنية اللبنانية عملية الترجمة فقد اعتمد فريق العمل في بداية عملية التطبيق على الجهود الفردية لمتخصصين في علم المكتبات، لاسيما في مصر. هذه الترجمات كانت المرجع الوحيد لفريق العمل باللغة العربية، لذلك نجد أن العمل الشخصي الذي قام به الفريق في المكتبة اللبنانية بهدف ترجمة المصطلحات تطلب جهداً كبيراً. وهكذا لم يقم الفريق بعملية ترجمة قواعد (و م ا : RDA) إلى العربية، بل قام بترجمة المصطلحات والعبارات التي يحتاجها أثناء عملية الفهرسة. من جهود التطبيق التي قام بها فريق العمل أيضاً؛ إنشاء ملف استنادي للأسماء، تم فيه اعتماد الحقول المحلية (Local Field 9XX).

يجب الإشارة إلى أنه في حال قرر فريق العمل إنشاء قاعدة بيانات بالمصطلحات المقننة، يجب تصحيح ما تم إدخاله سابقاً، وهكذا في العام 2015 بدأت عملية تحويل كل ما هو غير مقنن إلى مصطلحات مقننة. في البداية هذا الأمر أخذ مجهوداً ووقتاً ولكنه سهل العمل لاحقاً.

من المشاكل التي واجهت فريق العمل أثناء هذه العملية وجود مصطلحات متداولة في العالم العربي لكنها غير مستخدمة في رؤوس الموضوعات لمكتبة الكونجرس، ترجمة مفردات السجل الاستنادي للأسماء وعدم الأخذ بعين الاعتبار خاصية اللغة العربية فمثلاً اللغة العربية تميز بين جمع المؤنث وجمع المذكر، مثلاً الطبييات تشير إلى جمع إلى المؤنث والأطباء مصطلح يشير إلى جمع المذكر. من المشاكل الأخرى التي واجهها الفريق غياب بعض المصطلحات المرتبطة بسياسة بلد معين، فمثلاً في لبنان النظام السياسي مختلف عنه في أمريكا، ففي لبنان لدينا رئيس جمهورية، مجلس وزراء، مجلس نواب، بلديات، مخاتير ... هذه المصطلحات قد نجدتها في مكتبة الكونجرس ولكنها لا تتضمن نفس المهام والسلطة الموجودة في لبنان. وأخيراً من المشاكل التي استوقفت الفريق أيضاً هي وجود الشدة.

الدروس المستفادة

من الدروس المستفادة من تجربة المكتبة الوطنية اللبنانية أن قواعد وصف المصادر وإتاحتها أن أحد أسباب التأخر في تطبيق هذه القواعد عند معظم الدول العربية هو غياب الترجمة العربية، ووجود هذه القواعد باللغة الإنجليزية هي عقبة أمام معظم المفسرين. إضافة إلى أن قيام كل دولة بوضع ترجمة خاصة بها ليس بالأمر العملي، بل في الواقع هو إضاعة للجهود كما أنه سيشمل مزيداً من الإرباك، بمعنى سيكون هناك أكثر من تفسير عربي للمصطلح الواحد، في حين أن الهدف من وضع هذه القواعد، هو توحيد التطبيق ليكون ملائماً للبيئة الرقمية. لذلك بات من الضروري متابعة كل تطور يحصل في عالم الفهرسة، خاصة بعد توقف العمل على تطوير قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، مما يضع المكتبيين العاملين به أمام مشاكل لا حلول لها.

هذا الأمر يجب أن يحفز المكتبيين في العالم العربي على توحيد جهودهم من خلال التعاون والخروج بترجمة موحدة يتم تطبيقها من قبل المكتبيين في العالم العربي. لذلك من الضروري التوجه إلى إنشاء لجنة عربية تقوم أولاً بدراسة وتحديد ما يتطلب لترجمة قواعد (وم ا: RDA) إلى العربية ومن ثم إعداد خطة البدء بعملية الترجمة؛ ولحين البدء بعملية الترجمة، تقوم هذه اللجنة، بالتعاون مع المكتبات التي بدأت تطبيق قواعد (وم ا: RDA)، على العمل على توحيد ترجمة المصطلحات العربية ومحاولة حل المشاكل التي تصادف المفهرسين أثناء عملهم من خلال إعداد دليل أولي لحين توفر الترجمة الكاملة للقواعد الجديدة بما يناسب خصوصية العالم العربي ولغته.

2/3 التجارب غير العربية

1/2/3 أمريكا الشمالية

1/1/2/3 تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

التطور الزمني للتطبيق

يتمثل التطور الزمني لتطبيق المعيار الجديد بالولايات المتحدة في:

- اتخاذ قرار اختبار المعيار والاتفاق على قرارات مشتركة لإنشاء استراتيجية للتطبيق بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد تم الانتهاء من هذه المرحلة في 9 يناير 2008 م.
- اختبار المعيار الجديد في الفترة الزمنية من 1 أكتوبر إلى ديسمبر 2010.
- إعداد التقارير والتوصيات وتحليلها في الفترة الزمنية من يناير إلى يونيو 2011 والتي تنص على:

▪ جميع المعلومات المتعلقة بمعيار وصف المصادر وإتاحتها.

▪ عملية تحديث المعيار.

▪ تطوير وظيفة أداة المعيار **RDAToolkit**.

▪ إضافة نماذج لتسجيلات كاملة متاحة في شكل **MARC** تقريباً.

▪ إدراج مصطلحات المعيار الجديد.

- اختبار المعيار وإعداد مختصر تنفيذي له في 13 يونيو 2011.

- قررت مكتبة الكونجرس في نوفمبر 2011 البدء في إنشاء تسجيلات ببلوجرافية واستنادية

باستخدام المعيار الجديد.

- إنشاء موقع جديد على المصادر، التجهيزات للمعيار بالمكتبة في ديسمبر 2011.

وقد تم الاتفاق على أن يأخذ المعيار وقتًا كافيًا للتخطيط والتجهيز له قبل التطبيق النهائي في 31 مارس 2013.

(Oliver, 2012) & (Hitchens, 2011)

جهود التطبيق

قامت الولايات المتحدة بتحديد العناصر اللازمة لبدء تطبيق المعيار وهي كالاتي:

1. تجهيز المواد التدريبية.
2. توثيق التجربة.
3. تحديد الاختيارات والبدائل المختلفة.
4. المشاركة في برامج الفهرسة التعاونية.
5. إجراء تعديلات على الأنظمة الآلية لتلائم مع متطلبات تطبيق المعيار الجديد.

السيناريو المختار

قامت دراسة كل من (Hitchens & Symons 2011) بعرض سيناريو التطبيق بالمكتبة الوطنية بالولايات المتحدة الأمريكية وهي:

1. تحديد الفترة الزمنية اللازمة لتطبيق المعيار وهي 6 أشهر للانتهاء من التخطيط للتطبيق.
2. تحليل النتائج والتقارير الناتجة عن فترة الاختبار.
3. اتخاذ القرارات الخاصة بالبدائل المتعلقة بسياسة المكتبة والمعيار.
4. اتخاذ قرار التطبيق وبدء العمل الفعلي بالمعيار في 31 مارس 2013.

جهود التعاون

تتمثل جهود التعاون بالولايات المتحدة الأمريكية في:

- عملت مكتبة الكونجرس ونسقت سبل التعاون مع برامج الفهرسة التعاونية بداية من برامج التدريب وصولاً إلى مرحلة التطبيق، وقد حددت يوم 31 مارس 2013 كبداية للعمل على التسجيلات الاستنادية.
- التعاون في إنشاء سياسة الفهرسة باستخدام المعيار الجديد.
- إنشاء الخطط لتحويل تسجيلات مارك 21 إلى مبادرة الإطار البليوجرافي الجديد

.Bibframe

- إنشاء مسودة بخطة العمل أثناء التطبيق.
- إنشاء مسودة زمنية للتحويل الكامل إلى المعيار الجديد.
- تشكيل مجموعة عمل للمساعدة في عملية التحويل بمكتبة الكونجرس.
- إعداد قائمة من الخبراء للإشراف على (مجتمع الويب الدلالي-المجتمع التكنولوجي-مجتمع المهرسين-مجتمع المكتبات).
- مراجعة التحديثات المتاحة على أداة المعيار **RDAToolkit** وموقع لجنة التوجيه المشتركة بشكل دوري.

خطة التدريب بمكتبة الكونجرس

حددت مكتبة الكونجرس المناهج التدريبية التي ستدرسها للعاملين وهي كالآتي:

- الموضوعات الأساسية التمهيدية عن المعيار.
- المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية (فربر **FRBR**).
- استخدام أداة المعيار **RDAToolkit**.
- تعليمات المعيار **RDA**.
- سمات **WEMI**⁶.
- الأشخاص، والعائلات، والهيئات المشاركة.
- العلاقات.

سياسة الفهرسة

- يتم العمل مع مجموعة عمل البرنامج التعاوني لسياسة عمل مكتبة الكونجرس (**PCC/LC PSD RDA Policy Statement Task Group**) لتجهيز السياسة الخاصة بمعيار **RDA** والتي تستخدم أثناء وبعد التطبيق بالتعاون مع قرارات التطبيق الخاصة بالمكتبة البريطانية، ومكتبة وأرشيفات كندا، والمكتبة الوطنية الاسترالية في ضوء الموافقة على التطبيق التعاوني والتعاون والمشاركة في وثائق التدريب، وأي قرارات وطنية.

(Accessing Current Library of Congress-Program for Cooperative Cataloging Policy Statements)

WEMI6 هي استهلاكية تشير إلى Work, Expression, Manifestation, Item

2/1/2/3 تجربة كندا.

تعتبر كندا أولى الدول في تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA بالإضافة إلى أنها قد شاركت لجنة التوجيه المشتركة في مراجعة المعيار الجديد.

(Cross, 2014)

خطة التدريب

قامت مكتبة الكونجرس بإتاحة المواد التدريبية الخاصة بها على موقعها الإلكتروني، بالإضافة إلى إتاحة لجنة التوجيه المشتركة المسؤولة عن تطوير المعيار بإتاحة قائمة مكونة من العروض التقديمية التعريفية بالمعيار أثناء عملها على تطوير المعيار. مما ساهم في تيسير التعاون والمشاركة في استخدام المواد التدريبية الخاصة بهم في المجتمعات الأخرى. وقد استعانت المكتبة الوطنية الكندية بهذه المواد إلا أنه تراءى للبعض في المجتمع الكندي ضرورة إنشاء مواد تدريبية مخصصة ومتناسبة مع احتياجات المجتمع الكندي، لذلك قامت المكتبة الوطنية الكندية بإنشاء مواد تدريبية خاصة بهم تتضمن الخطوط العريضة التعريفية بالمعيار ومقارنات بينه وبين القواعد السابقة وكيفية تسجيل سمات الكيانات وتسجيل العلاقات فيما بينهم لمساعدة العاملين على فهم المعيار وملاحقة التطورات. وقد قامت المكتبة الوطنية الكندية بإعداد مواد تدريبية لكل من المتحدثين باللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية.

وحدات المواد التدريبية

- مقدمة عن المعيار.
- تدريس الإطار النظري للمعيار.
- الفهرسة المنقولة في نطاق العمل مع المعيار الجديد.
- الإبحار في أداة المعيار.
- تسجيل خصائص التجسيديات والوحدات.
- تسجيل خصائص الأعمال والتعبيرات وتسجيل العلاقات الأولية.
- تسجيل خصائص الأشخاص، والعائلات، والهيئات المشاركة والأماكن.

- تسجيل العلاقات.
- التطبيق العملي.

الدروس المستفادة

- تلعب الندوات والوثائق المتاحة على الخط المباشر دوراً هاماً في تطبيق المعيار؛ حيث أنها ساهمت في تدريب فريق العمل بالمكتبة على المعيار وزيادة معرفتهم به.
- تتمثل تحديات تطبيق المعيار في عدم وجود وثائق تدريبية متاحة باللغة الفرنسية.
- تلعب المصادر المتاحة على الخط المباشر دوراً هاماً في تطبيق المعيار الجديد بالمكتبات.
- يعتبر ملف الممارسات واحد من أهم التحديات التي تواجهها المكتبات ولكن يوجد صعوبة في تحليل الوضع القائم بالسياسات المحلية الحالية والممارسات المتبعة قبل التطبيق.
- إتاحة المواد التدريبية على الخط المباشر من الفرص الجيدة المتاحة للعاملين للتعلم الذاتي.

2/2/3 أوروبا

1/2/2/3 تجربة المملكة المتحدة

جهود التطبيق

قامت المكتبة الوطنية البريطانية بالتجهيز لتطبيق المعيار الجديد من خلال التخطيط للعديد من العناصر المرتبطة بالمعيار وهي:

حصر مقتنيات المكتبة

122,873 منفرد.

35.516 مسلسل.

1.652 خريطة.

917 تسجيلات سمعية.

وقد تم حساب مدى تأثير الإنتاجية أثناء التطبيق لنجد أن الإنتاجية تنتقص حوالي 20.000 وحدة.

عناصر مادية وبرامجية

- البرامج التعاونية.
- مبادرة البيانات المترابطة.⁷
- قضايا الفهرسة والضبط الاستنادي.
- تطوير النظام الآلي ومدى تأثير المعيار الجديد على الفهرسة وتيجان مارك.
- تعديل واجهات البحث.
- تدريب العاملين.

خطة التدريب

- حددت المكتبة الوطنية البريطانية مجموع الساعات التي تحتاج إليها لتدريس المعيار وهي ما تساوي 951.3 ساعة أي ما يقارب 4.5 دوام عمل كامل.
- عرضت المكتبة الوطنية البريطانية المناهج التدريبية التي قامت بتدريسها للعاملين بالمكتبة وهي:
- التعديلات التي تمت على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية.
 - مقدمة عن FRBR.
 - أداة المعيار RDATA TOOLKIT.
 - عرض لتعليمات المعيار RDA.
 - الممارسات العملية للمعيار الجديد.
 - تسجيل التعبيرات والتجسيديات والوحدات.
 - ديناميكية وصف (المحتوى-الوسيط-الحامل).
 - العلاقات.
 - الضبط الاستنادي.

(Danskin, n.d.)

⁷قامت المكتبة الوطنية البريطانية بتطبيق مبادرة البيانات المترابطة على بليوجرافيتها الوطنية وقد قامت الباحثة خلود ممدوح بإعداد دراسته في هذه التجربة وسيتم عرضها في هذا الفصل.

تجربة المكتبة الوطنية البريطانية في تطبيق مبادرة البيانات المترابطة **Linked data**: بدأ العمل في المشروع في نهايات عام 2010 م، وقد تم إصدار الببليوجرافية الوطنية البريطانية بنظام البيانات المترابطة **Linked data** بشكل مبدئي عام 2011 م، وفي عام 2013 م تم دمجها في قالب جديد واستضافتها من خلال **TSO**⁸. ولم يكن الهدف الأساسي نشر الببليوجرافية الوطنية بأكملها ولكن تم اختيار مجموعة بيانات متخصصة لتطبيق الـ **Linked data** عليها.

وقد تم التحول نحو التطبيق عبر مرحلتين؛ المرحلة الأولى تتمثل في اتساع قاعدة جمهور المستفيدين من الببليوجرافية عام 2009م وبذلك أصبحت إمكانية الوصول للببليوجرافية أكبر. وتتمثل المرحلة الثانية في أن تكون ببليوجرافية المكتبة الوطنية البريطانية جزءاً من مجتمع **Linked data**. وقد نتج عن مراحل التطبيق منذ يوليو 2011م تحويل شهري يصل إلى 2 مليون تحويل لمصادر المعلومات إلى الـ **Linked data**. وقد أشاد مكتب مجلس الوزراء في 2012م بالخدمة وتم قبول المبادرة بشكل كبير.

(إسماعيل، 2015)

2/2/2/3 تجربة ألمانيا.

التطور الزمني

وضعت المكتبة الوطنية الألمانية خطة زمنية لنفسها للتحول نحو المعيار الجديد وهو كالاتي:

2001

- التحول من قواعد الفهرسة الألمانية إلى قواعد الفهرسة العالمية (قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية-قالب مارك).

2004

- تطبيق شكل **MARC** لجميع المكتبات بألمانيا.
- تطبيق شكل معياري للبيانات الاستنادية.

2009

- البدء في ترجمة المعيار إلى الألمانية.

2012

- اتخاذ قرار التحول إلى المعيار الجديد.

(Behrens, 2014)

⁸ استخدام القالب TSO'S Linked data كجزء من هدف المكتبة لزيادة الوصول للبيانات الوصفية، وقد تم بالفعل استخدام قالب TSO'S Linked data في الأرشيفات المحلية ودور النشر.

3/2/2/3 تجربة أسبانيا

التطور الزمني

تم جدولة تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها منذ 1 يناير 2017 وحتى منتصف 2018، وفي هذه الفترة سيتم الإعداد لتطوير المواد التدريبية وتدريب العاملين. ستبدء المكتبة الوطنية الاسترالية في إنشاء التسجيلات الببليوجرافية والاستنادية وفق المعيار الجديد بداية من 1 يناير 2019.

(The national Library of Spain Will adopt RDA: Resource Description and Access as Cataloging Standard)

خطة التدريب

من متطلبات تطوير وكفاءة تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها، تطوير دورات تدريبية مناسبة باللغة الأسبانية تشتمل على تعليمات متعلقة بالفهرسة الوصفية والضبط الاستنادي حتى يتم إعداد المفهرسين بشكل جيد، بالإضافة إلى وضع سياسات الفهرسة المحلية والمشاركة في برامج الفهرسة التعاونية الدولية. وقد تم إعداد المواد التدريبية بالولايات المتحدة بواسطة **Barbara Tillett** و **Judith Kuhagen &** وتشتمل المواد التدريبية الأسبانية على جزء خاص بالمعالجة الوصفية وجزء خاص بالضبط الاستنادي.

سياسة الفهرسة

تنص التعليمات على تسجيل البيانات باللغة التي وردت عن المصدر؛ ولكن هناك بعض البيانات التي يتم تسجيلها باللغة التي تفضلها الجهة التي تقوم بعملية الضبط الببليوجرافي؛ وتقوم الجهة في هذه الحالة بعمل قائمة محكمة للتوحيد لتعكس البيان المرغوب فيه باللغة الخاصة بها. إن عملية ترجمة المعيار إلى اللغة الأسبانية تعتمد على التطبيق الممنهج للمصطلحات لتتناسب جميع الناطقين باللغة الأسبانية في البلدان المختلفة. قامت العديد من الجهات منها المكتبات والأرشيفات المرتبطة بوزارة الثقافة الأسبانية بالتنسيق لدعم الخدمات الفنية والتقنية التي ستساهم في تيسير عملية التطبيق للمعيار الجديد، يعتبر الهدف الأساسي من هذا التعاون هو تيسير عملية التدريب لجميع المهنيين وتيسير الوصول إلى المجتمع العالمي الذي قام بتطبيق المعيار الجديد.

(The national Library of Spain Will adopt RDA: Resource Description and Access as Cataloging Standard)

تشتمل عملية الترجمة إلى اللغة الأسبانية العناصر الآتية:

- تحليل المصطلحات الأولية للنص الأصلي.
- إعداد مقارنات بالمصطلحات مقارنة بمصطلحات الوثائق الأصلية.
- إنتاج النص المترجم.
- المراجعة التقنية للنص المترجم.

جهود التعاون

تعزز البرامج التعاونية الفهرسة الدولية في منطقة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، كما تساهم في تطوير المعيار الجديد. وخلال عام 2005 تم انعقاد مجموعة من المؤتمرات واللقاءات التي تساهم في التعاون بين البلدان والمؤسسات. بالإضافة إلى أن كل لقاء من هذه اللقاءات يمكنه أن يشتمل على أوراق وعروض خصصت لتطوير معيار وصف المصادر وإتاحتها. كذلك تتعدد الوثائق الهامة المساهمة في التدريب على المعيار؛ منها المواد التدريبية المتاحة على موقع مكتبة الكونجرس، لجنة التوجيه المشتركة JSC، بالإضافة إلى عرض كل مكتبة أو منظمة وطنية لموادها التدريبية متاحة على الخط المباشر للاستخدام العام.

4/2/2/3 تجربة سويسرا

سياسة الفهرسة

ينقسم المجتمع السويسري إلى أربع لغات (الألمانية، والفرنسية، والإيطالية، والرومانية، واللغة التقليدية التي يتحدث بها الشعب السويسري ...) ولكن هناك ثلاث لغات رسمية في المجتمع السويسري هي (الألمانية-الفرنسية-الإيطالية).

تعالج المكتبة تسجيلاتها باللغات الرسمية (الألمانية، الفرنسية، الإيطالية) على التوالي؛ وعلى الرغم من ذلك تتم الإشارة إلى التعاون وتبادل البيانات مع المكتبات الألمانية والاسترالية، لكن توجد هناك مخاطرة وهي أن اللغة الألمانية ستكون هي المهيمنة على اللغة الإيطالية والاسترالية في قاعدة بيانات المكتبة الوطنية.

تعتبر هذه الخطوة تحدياً كبيراً في الكشف الموضوعي في التسجيل باللغة الألمانية. هنا يمكن أن نأخذ في اعتبارنا العديد من الاستراتيجيات لتحسين عملية الوصول للتسجيلات باللغات المختلفة.

جهود التطبيق

قررت إدارة المكتبة في مارس 2012 م أن تتبنى تطبيق المعيار؛ وقد بدأت في التجهيز للتطبيق من خلال:

- تهيئة وتحضير المصادر التي يحتاجون إليها.
- تهيئة النظام الآلي وفقاً للبيئة المحلية والعالمية.
- تبني البرامج التعاونية مع المكتبات السويسرية لتبني تطبيق المعيار الجديد.
- جدولة ترجمة المعيار.
- التعاون مع المكتبات الاسترالية والألمانية لتزامنها مع ترجمات RDA.

السيناريو المختار

- ضبط المصطلحات والأكواد وتحضير سياسة العمل وفقاً للمعيار الجديد، وحل قضية تعدد اللغات.
- التحليل الكمي لبيانات المكتبة لتقييم تكلفة تحويل البيانات بأثر رجعي.
- إنشاء خطة تدريبية لفريق العمل وجدولة زمنية لإتمام التدريب على المعيار الجديد.
- اختيار سيناريو التطبيق والطريقة التي سيتم اعتمادها في ربط التسجيلات الاستنادية بالتسجيلات البليوجرافية.
- اتخاذ قرار باستبعاد المجموعات الأرشيفية من عملية التحويل ومعالجتها وفقاً للمبادئ والقواعد الأرشيفية.

(Aliverti, 2013)

3/2/3 آسيا

1/3/2/3 تجربة الصين

التطور الزمني

قامت المكتبة الوطنية الصينية بدراسة مشروع تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها في الفترة الزمنية (2012-2014).

جهود التطبيق

تتمثل الجهود التي قامت بها المكتبة الوطنية الصينية في تطبيق المعيار الجديد في إنشاء مشروعين مرتبطين بالمعيار هما:

- مشروع صندوق العلوم القومي الاجتماعي. في عام 2011 تم تمويل مشروع لتكيف المعيار الجديد مع بيئة الفهرسة الصينية. يعتمد هذا المشروع على الدراسات المقارنة ودراسة أوجه الشبه والاختلاف بين القواعد القديمة والحديثة والتخطيط لرؤية الفهرسة وكيفية المعالجة للمصادر الصينية وقد وصل هذا المعيار حاليًا إلى مرحلته الأخيرة وسيصدر قريبًا تقرير عما تم التوصل إليه.
- مشروع المكتبة الوطنية الصينية في عام 2011. ويهدف هذا المشروع إلى تعريب المعيار وتحديد استراتيجيات التطبيق وكيفية ترجمة المعيار إلى اللغة الصينية، بالإضافة إلى عمل دراسات مقارنة بين المعيار الجديد والقواعد القديمة بالإضافة إلى قالب مارك.

السيناريو المختار

- ترجمة المعيار: قامت المكتبة الوطنية الصينية بالتعاون مع جمعية المكتبات الأمريكية والناشرين المشاركين في ترجمة المعيار؛ وهذا يعني الإطلاق الرسمي لترجمة النسخة الصينية من المعيار، وقد صدرت المسودة الأولى للترجمة في نوفمبر 2012، وقد صدر التعديل الأخير مرتين؛ مرة في أبريل ومرة في سبتمبر 2013. وتتميز النسخة الصينية من المعيار بإمداد الترجمة والمصطلحات بالأمثلة التوضيحية باللغتين الصينية والإنجليزية لتوضيح الاختلافات مع النص الأصلي.
- التدريب والحلقات الدراسية: تبدي المكتبة الوطنية الصينية اهتمامًا كبيرًا بالتدريب على المعيار.

- إنشاء موقع ويب: ليتمكن من تطوير ومراجعة السياسة المحلية والحصول على التغذية المرتدة من المعيار بسهولة بالإضافة إلى نشر أخبار المكتبة.

خطة التدريب

- حددت المكتبة الوطنية الصينية وحدات التدريب اللازمة لتدريس المعيار وهي كالآتي:
 - خلفية معلوماتية عن المعيار.
 - التعرف على ممارسات الفهرسة باستخدام المعيار الجديد.
 - التعديلات التي أحدثها المعيار على قالب مارك 21.
 - ممارسات المعالجة الفنية للكتب، والمسلسلات، والمصادر الإلكترونية.
 - إجراء مقارنة بين المعيار الجديد وقواعد الفهرسة الصينية؛ لدراسة أوجه الشبه والاختلاف لتيسير عملية التحويل.

الدروس المستفادة

- ضرورة الإعداد الجيد للمعيار ليكون التنفيذ ناجحاً.
- عملية المعالجة الفنية باستخدام المعيار الجديد تتطلب وقتاً وجهداً أكبر من المعالجة باستخدام القواعد القديمة.
- المعالجة الفنية باستخدام المعيار الجديد ليست بالأمر الصعب. (Luo, 2014)

2/3/2/3 تجربة سنغافورة

التطور الزمني

اتخذت مكتبة سنغافورة الوطنية قرار تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها لمواكبة الممارسات الدولية وتيسير تطبيق البيانات المترابطة وتجهيز المكتبة لتطبيق الإطار الببليوجرافي الجديد Bibframe، وقد حدد فريق العمل 1 أبريل 2013 تاريخاً لبدء التطبيق بالمكتبة.

السيناريو المختار

حددت مكتبة سنغافورة الوطنية ست خطوات أساسية لبدء التطبيق وهي:

- تدريب الموظفين.
- إنشاء السياسات والمعايير وقرارات المعيار.
- تجهيز مصادر ووثائق المعيار.
- عقد جلسات مع موردي النظم الآلية لدراسة التعديلات على النظام الآلي.
- عقد فترة تجريبية للمعالجة الفنية باستخدام المعيار الجديد.
- التطبيق الكامل للمعيار.

خطة التدريب

- تعتبر خطوة التدريب وتجهيز المواد التدريبية خطوة هامة في تطبيق المعيار الجديد، وشمل التدريب 28 أمين مكتبة، و 8 مدراء مكتب.
- قامت مكتبة سنغافورة الوطنية بتطوير المواد التدريبية المتاحة على الخط المباشر بما يلائم ممارستها وطبيعتها، بالإضافة إلى تيسير التدريب المنزلي من 3-4 جلسات أسبوعياً.
- يتم تقسيم فريق العمل إلى 3 فرق كالاتي:
 - المجموعة الأولى: رؤساء فريق العمل والمديرون.
 - المجموعة الثانية: أمناء المكتبة.
 - المجموعة الثالثة: مسئولو المكتب.
- حددت مكتبة سنغافورة الوطنية المنهج التدريبي المقترح لتدريب العاملين لديها. وهو:
 - الوحدة الأولى: تدريب موجه للمفهرسين يتناول الفهرسة باستخدام المعيار الجديد (فربر: المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية-فراد : المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية-المبادئ الأساسية للمعيار).

- **الوحدة الثانية:** تدريب موجه لمديري المكتب يتناول: فريز: المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية-فرداد : المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية-المبادئ الأساسية للمعيار.
- **الوحدة الثالثة:** تدريب موجه لأمناء المكتبة يتناول التغييرات من AACR₂ إلى RDA.
- **الوحدة الرابعة:** تدريب موجه لمديري المكتب يتناول التغييرات من AACR₂ إلى RDA.
- **الوحدة الخامسة:** تدريب موجه لأمناء المكتبة ومديري المكتب لتدريس أداة المعيار.
- **الوحدة السادسة:** الفهرسة المنقولة باستخدام المعيار الجديد لمديري المكتب.

الدروس المستفادة

- تعتبر عملية تطبيق المعيار في مكتبة سنغافورة الوطنية رحلة تعلم جيدة للعاملين بالمكتبة. ومن أهم القرارات قرار تبني المعيار وتحديد موعد التطبيق واضحًا ودقيقًا، وقد تم إعداد اجتماعات دورية أسبوعية حتى يتم الحفاظ على تتبع المعيار.
- لاحظ الموظفون أن المعيار الجديد يتطلب حكمهم الذاتي على بعض حالات المعالجات الببليوجرافية. ومن الطبيعي ظهور بعض القلق على المفهرسين في تطبيق المعيار وكذلك رئيس الفريق لتأثر الإنتاجية، ولكن يمكن التغلب على نقطة الضعف هذه من خلال الاستعانة ببرامج الفهرسة التعاونية والفهارس العالمية. كذلك تحاول مكتبة سنغافورة الوطنية إيجاد التوازن بين الكم والجودة وعدد التسجيلات المدخلة والعمل على فاعلية التكلفة.

(Choi, 2014)

3/3/2/3 تجربة إيران

التطور الزمني

بدأت الدراسات الإيرانية بالتزامن مع نموذج FRBR والنسخة الأولى من المعيار؛ وقد تناولت الدراسات الإيرانية معلومات نظرية عن المعيار مثل وظيفته في وصف وتنظيم المصادر، وحالة الفهرسة الوصفية في المكتبات الرقمية المعتمدة على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، ومدى إمكانية التآلف مع المعيار الجديد في البيئة الحالية والوسائط المتاحة ورؤية المفهرسين واختبارهم.

المعيار في المكتبة

ركزت المكتبة الوطنية الإيرانية في تجربتها في تطبيق المعيار على تدريب المستفيدين ومدى معرفتهم بالمعيار. ولكن للأسف وجدوا أن نسبة معرفة المفسرين بالمعيار أقل من المتوسط؛ وذلك يرجع إلى أن المعلومات المقدمة عن المعيار بسيطة جداً؛ المقدمة في المؤتمرات وورش العمل والمتاحة على الخط المباشر، بالإضافة إلى عدم توافر دراسة دقيقة. لذلك ووفقاً لنتائج الدراسات التي أجريت فقد تبين أن التدريب حتمي للمفسرين حتى تنمو خبرتهم ومعرفتهم بالمعيار. (Pazooki, 2014)

4/2/3 إفريقيا

1/4/2/3 تجربة جنوب إفريقيا

كونت المكتبة الوطنية للدولة اللجنة التوجيهية لمعيار وصف المصادر وإتاحتها بجنوب إفريقيا، ومنذ إنشائها في عام 2010 تعمل اللجنة كهيئة استشارية لإرشاد ودعم مجتمع المفسرين بجنوب إفريقيا في القرارات المتعلقة بتطبيق معيار (و م ا : RDA) في جنوب إفريقيا على مراحل وبجهود تطوعي.

التطور الزمني للتطبيق

مع إصدار المسودة الكاملة للمعيار الجديد في 2008، قام برنامج الخدمات الببليوجرافية في المكتبة الوطنية في جنوب إفريقيا (NLSA) بتشكيل لجنة لإعلام مجتمع الفهرسة بجنوب إفريقيا بالمعيار الجديد، والتعديلات التي سوف تتم على المعيار. وقد تم إقامة العديد من المؤتمرات في الفترة من نوفمبر 2010 ومارس 2013.

سياسة الفهرسة

- اتبعت المكتبات في جنوب إفريقيا سياسة الفهرسة التعاونية؛ المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC، والتي تشتمل على الإرشادات الآتية:
- تم تعديل معظم حقول الفهرسة المقررة آلياً لتدعم معيار RDA.
 - تم توفير العديد من الروابط التي تشير إلى أداة المعيار RDATAKIT.
 - سوف يتم دعم المكتبات التي ترغب في التحويل إلى المعيار الجديد ولكن لن يتطلب التحويل الإلزامي لجميع المكتبات.

- سوف يتم المساهمة بتسجيلات فريدة في الفهارس العالمية التي يتم الاستعانة بها حالياً.
- تتعارض سياسة الدمج مع سياسة فهرس المكتبات المحوسبة لذلك يتم إدخال التسجيلات لنفس التجسيده منفصلة.
- أكواد الفهرسة غير مسموح بها.

جهود التعاون

قررت المكتبات في جنوب إفريقيا اتباع برامج الفهرسة التعاونية واتباع منهجهم في تطبيق المعيار؛ فقامت باتباع مناهجهم في التطبيق، وقامت بمتابعة مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية البريطانية في تطبيقهم للمعيار في 1 أبريل 2013 والسير على نهجهم. كما اتبعت في قوائمها الاستنادية البرنامج التعاوني للأسماء الاستنادية. (RDA-SA Website) & (سميع، قيد النشر)

5/2/3 تجربة استراليا

تعد تجربة المكتبة الوطنية الاسترالية من التجارب الهامة في التطبيق والتي تمت تحت مظلة اللجنة الوطنية للفهرسة المنبثقة عن المكتبة الوطنية الاسترالية، وتتكون اللجنة من جمعية المكتبات والمعلومات الاسترالية (ALIA) بتمثيل متساو لأعضائها، بالإضافة إلى موافقة الهيئتين. وقد دشنت اللجنة موقعاً إلكترونياً عبر شبكة الإنترنت ليتضمن المعلومات الجارية حول تطبيق و م ا : RDA " <https://www.nla.gov.au/acoc/resource-description-and-access-rda-in-australia> " في عام 2013، وكذلك أعطت اللجنة الحق لكل مكتبة استرالية في اتخاذ قرار تطبيق قواعد (و م ا : RDA) من عدمه حسب إمكانياتها (Australian Committee of Cataloging). (سميع، قيد النشر)

التطور الزمني

قامت المكتبة الوطنية الاسترالية بتطبيق المعيار الجديد في بدايات 2013.

خطة التدريب

- قامت المكتبة الوطنية الاسترالية ببدء التدريب في أواخر عام 2012، وقد شارك فريق المكتبة الوطنية من نيوزيلاندا في هذا التدريب الذي امتد ثلاثة أيام. وقد تناول هذا التدريب المناهج الآتية:
- نموذج فريبر.
 - تعليمات RDA.
 - الفهرسة باستخدام المعيار الجديد.
 - كيفية الوصول لأداة المعيار RDATOOLKIT (Stephens, 2013)

3/3 خلاصة

1. قامت المكتبات الوطنية بتطبيق المعيار الجديد وعرض تجاربها من خلال وجود العديد من إنتاج فكري عن التجارب أو من خلال مواقع المكتبات المتاحة على الويب وهو ما يجب دراسته جيداً عند اتخاذ قرار التطبيق للاستفادة من التجارب وتجنب العوائق.
2. ينبغي التخطيط الجيد للمعيار وإنشاء خطة استراتيجية واضحة ومدروسة جيداً قبل البدء بالتنفيذ.
3. على المكتبة التي تنوي التطبيق تحديد موعد تطبيق واضحاً ودقيقاً بالإضافة إلى إعداد اجتماعات دورية أسبوعية حتى يتم تتبع المعيار وتحديثاته.
4. العمل وفقاً للمعيار الجديد ليس بالأمر الصعب ولكنه يستغرق العمل وفقاً للمعيار الجديد وقتاً أكبر من العمل باستخدام القواعد القديمة.
5. تلعب المؤتمرات والندوات والمواد التدريبية المتاحة على الخط المباشر للمكتبات الوطنية التي قامت بالتطبيق دوراً هاماً في تطبيق المعيار.
6. تعتبر سياسة بكل مكتبة واحدة من أهم التحديات التي تواجه المكتبات كما يمكن من خلال نشر المواد التدريبية على الخط المباشر وإتاحة فرصة للتعليم الذاتي.
7. صعوبة تحليل الوضع القائم بالسياسات المحلية الحالية للمجتمع المحلي للمكتبة الوطنية والممارسات المتبعة قبل التطبيق.
8. البرامج التعاونية من أهم الخطوات التي يجب أن تدرسها المكتبات جيداً سواء على المستوى الوطني أو العالمي.

المراجع

13. دمشق، غادة (2016). قواعد وصف المصادر وإتاحتها في إطارها العملي : تجربة المكتبة الوطنية اللبنانية (قيد النشر في دورية الفهرست).
14. Oliver, Chirs (2012). RDA: Resource Description and Access: Are we ready to implement [Power Point Slides]. Retrieved from Joint Steering Committee for Development of RDA Website: <http://www.rda-jsc.org/rdapresentations.html>
15. Hitchens, Alison & Symons, Ellen (2011). Resource, Description and Access (RDA): What you need to know [Power Point Slides]. Retrieved from Joint Steering Committee for Development of RDA Website: <http://www.rda-jsc.org/rdapresentations.html>
16. Library of Congress. Website: <https://www.loc.gov/aba/rda>
17. A Bibliographic Framework for the Digital Age Website: <http://www.loc.gov/bibframe/news/framework-103111.html>
18. Accessing Current Library of Congress-Program for Cooperative Cataloging Policy Statements (LC-PCC PSs) : Resource Description and Access at the Library of Congress. Website: http://loc.gov/aba/rda/lcps_access.html
19. Cross, Emma (2014). In the Company of My Peers: Implementation of RDA in Canada, 52 (6-7), 747-774. DOI: 10.1080/01639374.2014.899535.
20. Danskin, Alan. (n. d.). RDA: Development, Implementation and Application. Retrieved from: <http://www.kb.se/dokument/Bibliotek/utbildning/2013/RDA/RDA-AD.pdf>
21. إسماعيل، خلود ممدوح (2015). تجربة المكتبة الوطنية البريطانية في تطبيق البيانات المترابطة على الببليوجرافيا الوطنية. في مؤتمر النموذج المعياري BIBFRAME لوصف المصادر وإتاحتها في بيئة الويب: التحديات والتطبيق. القاهرة : البوابة العربية للمكتبات والمعلومات.
22. Behrens, Renate & Frodl, Christine & Polak-Bennemann, Renate (2014). The Adoption of RDA in the German-Speaking Countries, *Cataloging and Classification Quarterly*, 52 (6-7), 688-703. DOI: 10.1080/01639374.2014.882872.
23. The national Library of Spain Will adopt RDA: Resource Description and Access as Cataloging Standard. Website: <http://www.bne.es/es/Inicio/index.html>
24. Aliverti, Christian & Müller, Alexandra (2013). RDA at the Swiss National Library: Challenges and New Opportunities. in: Alexandria : the journal of national & international library and information issues (Manchester : Univ. Press), Vol. 24, No. 2 (2013), p. 11-20.
25. Luo, Chong & Zhao, Dandan & Qi, Dongfeng (2014). China's Road to RDA, *Cataloging and Classification Quarterly*, 52 (6-7), 585-599. DOI: 10.1080/01639374.2014.917446.

26. Choi, Kathy & Yusof, Haslinda Md & Ibrahim, Fauziah (2014). RDA: National Library Board Singapore's Learning Journey, *Cataloging and Classification Quarterly*, 52 (6-7), 608-620. DOI: 10.1080/01639374.2014.891165.
27. Pazooki, Fatemeh & Zeinolabedini, Mohsen Haji & Sholeh (2014). Acceptance and Viewpoint of Iranian Catalogers Regarding RDA: The Case of the National Library and Archive of Iran, *Cataloging and Classification Quarterly*, 52 (6-7), 640-659. DOI: 10.1080/01639374.2014.900840.
28. سميع، ليلي. قواعد وصف وإتاحة المصادر (و م ا : RDA) ومتطلبات التطبيق على المستوى الوطني (قيد النشر).

29. Stephens, Jenny (2013). RDA Implementation at the National Library of Australia. In Conference of Directors of National Libraries in Asia and Oceania. Retrieved from: CDNLACO Newsletter, 76 (March 2013) Website: <http://ndl.go.jp/en/cdnlao/newsletter/076/761.html>